

تفسير السعدي

وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَىٰ الذِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ
نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنَعْدِبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ

يقول تعالى ﴿أَوْ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾ أيضاً منافقون

﴿أَمَرُوا عَلَىٰ الذِّفَاقِ﴾ أي أتمرروا عليه، واستمروا وازدادوا فيه طغياناً ﴿لَا تَعْلَمُهُمْ﴾ بأعيانهم

فتعاقبهم، أو تعاملهم بمقتضى نفاقهم، لما لله في ذلك من الحكمة الباهرة ﴿أَنَحْنُ نَعْلَمُهُمْ

سَنَعْدِبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ﴾ أي يحتمل أن التثنية على بابها، وأن عذابهم عذاب في الدنيا، وعذاب في

الآخرة أففي الدنيا ما ينالهم من الهم والحزن، والكراهة لما يصيب المؤمنين من الفتح

والنصر، وفي الآخرة عذاب النار وبئس القرار، ويحتمل أن المراد سنغلظ عليهم العذاب،

ونضاعفه عليهم ونكرهه.